

## فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج الجشتالتي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر المعنفين جسدياً من قبل أسرهم

أنس الضالعين \*

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشتالتي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر المعنفين جسدياً من قبل أسرهم في مدارس محافظة الكرك، ولتحقيق هدف الدراسة الرئيسي فقد تم تطوير مقياس للكفاءة الذاتية من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة، وبناء برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشتالتي مكون من (15) جلسة، وتطبيق البرنامج على عينة مكونة من (30) طالباً قسموا إلى مجموعتين تجريبية (15) طالباً، وضابطة (15) طالباً، وقد استمر تطبيق البرنامج شهرين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحسّنوا في الكفاءة الذاتية مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، كما توصلت أن أفراد المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستوى تحسّنهم بعد المتابعة البعيدة بعد شهرين من انتهاء البرنامج، وبناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة ببعض التوصيات ومنها ضرورة الاهتمام بالبرامج الإرشادية المخصصة للطلبة المعنفين جسدياً وتطبيق تلك البرامج على هؤلاء الطلبة من قبل المرشدين.

**الكلمات الدالة:** برنامج إرشاد جمعي جشتالتي، الكفاءة الذاتية، المعنفين جسدياً.

### المقدمة

تعد الأسرة هي الركيزة الأساسية، والمؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل وتعمل بشكل مستمر على تحقيق الحياة المناسبة له في جميع مناحي حياته، وتعمل الأسرة من خلال تنشئة أفرادها لدمجهم منذ صغرهم في إطارها الثقافي العام، وتوريثها لهم لهذه الثقافة بشكل مقصود، وتدريبهم على طرق التفكير السائد في المجتمع، وغرس المعتقدات، والقيم في نفوسهم. كما تعد من أهم العوامل التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها، ولها الدور الأكبر في التأثير بالتجارب المؤلمة، والخبرات الصادمة كالعنف الأسري، أو حالات الانفصال، ويعد وجود الوالدين لهما دور كبير على حياة الأبناء، ولكل منهما دوره في بناء شخصية الطفل (شوقي، 2001).

وتشير الديب (2000، 13) في هذا المجال إلى أن ظاهرة العنف موجودة منذ الأزل، إلا أن موجة العنف في هذه الآونة أصبحت ظاهرة ملفتة تستدعي الاهتمام بها من جانب الباحثين؛ لدراستها ومحاولة تقديم التفسيرات المتعددة، حتى يتمكن من إيجاد حلول مناسبة؛ للحد أو حتى التقليل منها، وتشير غنيمية (2004، 311) إلى أن ظاهرة العنف تنفّش في حياتنا الاجتماعية، والسياسية بشكل ملحوظ، فالعنف لا يقتصر على الجماعات الراضية، بل أصبح سمة مميزة لنمط التفاعل في الحياة العادية للأفراد، وهذا التفاعل يكشف عن أشكال متعددة من العنف تتجلى على مستويات عديدة بدءاً من الأسرة، ومروراً بالتفاعلات العادية في الأسواق والشوارع ووسائل المواصلات وانتهاءً بالتعامل مع مؤسسات الدولة .

إن الطلبة المتعرضين للعنف لديهم كذلك علاقات اجتماعية مضطربة مع الأقران، كما يعانون من المشاغبة والشجار الدائم، والإنسحاب من الأنشطة الاجتماعية، كما أن لديهم خوفاً مفرطاً من الغرياء، ويعانون من الخجل الشديد، كما وجد كل من لويس واليكسندر (Loss & Alexander) ارتفاع معدل الاضطرابات السلوكية بين المراهقين المتعرضين للعنف خاصة العدوان (عبد الرحمن، 2006، 61-62).

\* جامعة مؤتة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/3/29، وتاريخ قبوله 2016/9/25.

ولقد أشار عاصلة (٢٠٠٤) إلى أن أشكال العنف الوالدي للطفل تؤثر على وجود السلوك العدواني لدى الأطفال، وترى عطية (٢٠٠١، ٢٢) أنه لكي يتحقق للمراهق النضج والتكيف النفسي والإجتماعي يجب على الآباء والمربين مراعاة أساليب التنشئة النفسية والإجتماعية والتربوية السليمة حتى تتكون شخصية المراهق تكويناً سيكولوجياً يمكنه من تحمل أعباء وتبعات ومسئوليات الحياة بكل ما فيها من مثيرات - بقدر الإمكان - ومن القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات التي تواجهه، والعمل على رفع مستوى مجتمعه الذي يعيش فيه بطريقة سوية هادفة بناءة، وكل ذلك وغيره، يتأتى من خلال البيئة - أولاً - وما تربطها من علاقات طيبة، وما تمارسه من حياة ديمقراطية إجتماعية سليمة، تسودها المحبة والرضا والإطمئنان والأمن والأمان والإستقرار والهدوء أو الأتزان الإنفعالي.

ويذكر هول (Hull) بأن فترة المراهقة ينبغي أن يكون موضع اهتمام علم النفس بأكمله (الجمالي، ١٩٣، ١٩٩٤)، كما يذهب مرسى (٢٠٠٢، ١٣) إلى اعتبار المراهقة سن الأزمات، وتشهد بدايات المشاغبة والجنوح وإدمان العقاقير وظهور السلوكيات العنيفة، وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية، مما يجعل الحاجة إلى الإرشاد النفسي ضرورة نفسية وتربوية ومطلباً إجتماعياً ووطنياً، انطلاقاً من كون الإرشاد النفسي يمثل حجر الزاوية في تخطي المراهق لأزماته.

ونظراً لكون مرحلة المراهقة فترة نمو حيوي سريع لجميع المظاهر، فإنها مرحلة التمرد والعصيان والتقلب وكثرة الصراعات وعدم الاستقرار وشدة الحساسية، فإنها المرحلة التي تزداد حدة ممارسات العنف بأشكاله المختلفة فيها، وهذا ما تؤكدته دراسات (عبد الخالق، ٢٠٠٢؛ عزب، ٢٠٠٢؛ عبود وعبود، ٢٠٠٣؛ إسماعيل، ٢٠٠٥). ويفسر حمزة (٢٠٠١، ١٤٦) هذه الأهمية بأنه: على الرغم من أن جميع مراحل الحياة هي مراحل هامة إلا أن بعضها أهم من الأخرى ومنها المراهقة التي تفوق أهميتها سائر مراحل الحياة وذلك لأن هذه المرحلة تترك تأثيرات مفاجئة على سلوك وأفكار الشخص، إن بعض مراحل الحياة مهمة نتيجة التطورات العضوية والجسمية التي تحصل فيها والبعض الآخر منها مهمة نتيجة التطورات النفسية التي تحصل فيها ولكن المراهقة تشمل الجهتان معا.

ويقدم لال (2006، 123) مفهوماً للعنف باعتباره "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً أو التدخل في الحرية الشخصية، والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفذي ويتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة. وترى حسن (2006، 62) بأن "العنف استجابة فجأة من السلوك العدواني تتسم بالشدّة والتصلب تجاه شخص أو موضوع ما، ولا يمكن منعه أو إخفاؤه، ومن ثم يمثل العنف سلوكاً يمارسه الإنسان بتأثير دوافعه العدوانية، وينظر إلى العنف على أنه نهاية المطاف للسلوك العدواني وكثيراً ما يتخذ صفة التدمير، وانطلاقاً مما سبق فإن العنف يعد نقيضاً للرفق والرحمة والرأفة والمحبة والتسامح والتعاون.

ويظهر العنف الأسري بأشكال متنوعة منها: العنف الجسدي حيث عرفه مالتيز Maltiz العنف الجسدي، على أنه تصرفات أو أفعال تتسبب في آلام جسدية، مادية أو أضرار جسدية (مكي و عجم، ٢٠٠٨)، والعنف النفسي: وهو أي فعل مؤذ، لنفسية المعنف ولعواطفه بدون أن تكون له أية آثار جسدية، إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون في الغالب أكبر لاستمراره في الغالب، ولكونه يحطم شخصية الإنسان ويزعزع ثقته بنفسه، ويؤثر على حياته في المستقبل (Barrow, 1996)، والإهمال: Ignoring وفيها يحرم البالغ الطالب من المنبهات السلوكية التي يحتاج إليها مما يجعله يفشل في الاستجابة الإجتماعية بطريقة مناسبة ويؤدي إلى نقص النمو الإنفعالي والعقلي والمعرفي (فايد، ٢٠٠٦).

وقد عرّف باندورا (Bandura, 1977) الكفاءة الذاتية (Self-efficacy) بأنها: توقعات ذاتية حول قدرة الشخص في التغلب على مواقف ومهمات مختلفة بصورة ناجحة. أمّا شفارتسر (Schwarzer, 1994) فينظر لتوقعات الكفاءة الذاتية أيضاً أنها: عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية.

والمقصود بالكفاءة الذاتية: "توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف معين" (جابر، 1986: 442). وهذا يعني انه عندما تواجه الفرد مشكلة ما أو موقف يتطلب الحل فإن الفرد، قبل أن يقوم بسلوك ما، يعزو الفرد لنفسه القدرة على القيام بهذا السلوك، وهذا ما يشكل الشق الأول من الكفاءة الذاتية، في حين يشكل إدراك هذه القدرة الشق الثاني من الكفاءة الذاتية، أي على الفرد أن يكون مقتنعاً على أساس من المعرفة والقدرة... الخ بأنه يمتلك بالفعل الكفاءة اللازمة للقيام بسلوك ما بصورة ناجحة (Schwarzer, 1993) وقناعة الفرد بإمكانية التأثير على نفسه والبيئة المحيطة تجعل مواجهة متطلبات الحياة أكثر سهولة (Bandura, 1986)، فكلما ازداد اعتقاد الإنسان بامتلاكه إمكانات سلوك توافيقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان أكثر اندفاعاً لتحويل هذه القناعات أيضاً سلوك فاعل (Schwarzer, 1994)

ويؤكد باندورا على عدة مصادر رئيسية تعمل على تدعيم المشاعر الخاصة بالكفاءة الذاتية لدى الأفراد، وهم الوالدين والمدرسون والأصدقاء. ولكن الوالدين من أهم المصادر التي تلعب دوراً كبيراً في تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية في سنوات الطفولة، وذلك من خلال ترتيب الأهداف التي نجح بها الفرد وإبراز أفضل الأهداف التي تم إنجازها وتحقيقها بين الآخرين بصورة واضحة، أو بمعنى آخر معرفة الخبرات الناجحة ثم عرض النماذج الملائمة التي تم إنجازها فعلاً من هذه الخبرات واستخدامها في تدعيم الفرد من خلال الإقناع اللفظي والتشجيع حتى تقوية القدرات التي ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية للفرد (Schultz, 1990). أن تحسين الكفاءة الذاتية يمثل المفتاح الأساسي في التدريب على التحكم الذاتي بخفض القلق، وتكسب الفرد القدرة على الدفاع عن حقوقه مما يجتبه الوقوع مرة أخرى ضحية للظروف (Diehl. & Pront, 2002)

وتعد كفاءة الذات من أهم العوامل التي تؤثر في إنجاز الأفراد للأهداف الشخصية حيث أنها تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، ويشير باجيرز (Pajares, 1996) إلى أن معتقدات كفاءة الذات تؤثر على اختيار الأفراد للمهام التي يعملون بها، وكذلك الطرق التي يختارها الأفراد لإنجاز تلك المهام بنجاح، كما تساعد معتقدات كفاءة الذات على تحديد كمية الجهد المبذول في نشاط ما، وما درجة صمودهم عندما يواجهون بعض العقبات، ودرجة مرونتهم في مواجهة تلك العقبات. كما نظر كل من (محمود والجمالي، 2010) لكفاءة الذات Self-efficacy باعتبار أنها إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال إنجاز الأداء، وتتوع الخبرات البديلة التي يمر بها، وإقناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح بالإضافة إلى استثارته الانفعالية التي تزيد من قدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه.

وعلى صعيد آخر فتهتم نظرية العلاج الجشالتلي بمساعدة الفرد من حيث زيادة وعيه وتحمله مسؤولية وتنمية قدرته على الاتصال والتفاعل مع البيئة، حيث أن بعض الأفراد لديهم أعمال غير منتهية أو حاجات غير مشبعة أو مشاعر غير مختبرة، وتهتم الجشالتيون أيضاً بثنائية النفس بمعنى النظر إلى جهة واحدة من النفس وإهمال الجهة الثانية (Shilling, 1984). ويرى بيرلز (Perlis) مؤسس العلاج الجشالتلي بأنه تتم زيادة وعي الأفراد بأنفسهم، كما يقترح مساعدة المسترشد للتحرك من الدعم البيئي إلى الدعم الذاتي، وجعل المسترشد يعتمد على نفسه بشكل أكثر، وبشكل عام فإن من أهداف الإرشاد هو زيادة تكامل الشخصية، وتحقيق التكامل يتطلب زيادة الوعي بذاته وتصرفاته (Corey, 2009).

وقد تناولت دراسة العبيدان (2010) العلاقة بين العنف الأسري والكفاءة الذاتية والإمن النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة كربط بين المتغيرات وقد توصل أن الوجود علاقة عكسية بين العنف والشعور بالإمن من ناحية والكفاءة الذاتية من ناحية أخرى. كما تناول العدوان وطنوس (2014) العلاقة بين اساليب الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي اضطرابات السلوك وأظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الكفاءة الذاتية واضطرابات السلوك.

#### مشكلة الدراسة:

إن العنف الأسري يورق قطاعات واسعة من أفراد المجتمع، وخاصة الأطفال داخل المجتمع الأردني من مؤسسات حكومية، وغير حكومية، وبشكل العنف الممارس داخل الأسرة تأثيراً خاصاً على الأطفال، مما يؤثر على بنية المجتمع، ونظراً لأهمية المتغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الأردني، وذلك من خلال المؤسسة الأولى التي ينتمي إليها الطالب من خلال المناخ الأسري الشامل لحياة الطالب، ولما للعنف الأسري من تأثير واضح على الحياة الأسرية، وخاصة الطلبة الذين هم الشريحة المتضررة بالدرجة الأولى وتأثير ذلك على تحصيلهم وخيارهم المهني في هذا العمر بالذات، والتي لا تستطيع أن تجد حلاً لهذا العنف الملقى عليها من داخل الأسرة وخارجها. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية لعمل برنامج لمساعدة هؤلاء الطلبة الذين يتعرضون للعنف الأسري، والتمكن من وضع الحلول والمقترحات للتغلب عليها.

وفي المملكة الأردنية الهاشمية، تشير نتائج الدراسات عن العقوبة البدنية ضد الطالب وفقاً للمجلس الوطني أن أغلبية الناس يعتقدون أن الضرب التأديبي ليس جيداً فحسب، بل هو أساسي لتثنية الأطفال، كما أظهرت الدراسات أن (٩٠%) من الآباء يضربون الأطفال لغاية خمس سنوات بمعدل ثلاث مرات أسبوعياً، وأن (٥٢%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ و ١٤) سنة يضربون عادةً، وأن (٢٠%) من الطلبة في المرحلة الثانوية يضربهم آباؤهم، كما أن (٦٠%) من الآباء يضربون أولادهم بالصفع على الوجه أو على اليدين أو المؤخرة، وأن (٢٠%) يقومون بدفع الطالب أو بحمله من أحد أطرافه بعنف، وأن (١٥%) يستخدمون العصا أو أية أداة منزلية لتأديب الطالب، وأن (١٠%) منهم يقومون عادةً بقذف جسم ما صادف أن كان بيدهم على الطالب (http://CRIN.com) تم الدخول اليه بتاريخ (2015/2/1)

كما إن هناك ندرة في الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب، ومن هنا يبرز الجانب الثاني من مشكلة الدراسة والمتمثل في أهمية ودور الإرشاد في التصدي للمشكلات من خلال بناء وإعداد وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية، ويتمثل الجانب الثالث من مشكلة الدراسة في دراسة فعالية الإرشاد الجشتالتي في النقيض من مستوى العنف لدى المراهقين.

#### أسئلة الدراسة:

ينص التساؤل الرئيسي للدراسة الحالية على ما يلي: " ما هي فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج الجشتالتي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المعرضين للعنف الجسدي من قبل الأسرة لدى طلبة الصف العاشر في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ويشتمل من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في تحسين الكفاءة الذاتية يعزى للبرنامج الإرشادي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج يعزى للاستمرار بالاحتفاظ بالبرنامج الإرشادية؟

#### أهداف الدراسة:

##### تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- توظيف استراتيجيات نظرية الجشتالت في وضع برنامج إرشادي جمعي لتحسين الكفاءة الذاتية لدى المراهقين المعرضين للعنف الجسدي من قبل الأسرة.
- تصميم برنامج إرشادي يتلاءم مع طلبة الصف العاشر، ضمن بيئتهم المدرسية والاجتماعية وفق الأنظمة العلمية المتبعة في بناء البرامج الإرشادية.
- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر.

#### أهمية الدراسة:

لقد نبعت أهمية الدراسة من الدور الفعال الذي تقوم به الأسرة في شعور الطالب بالأمن النفسي وهذا ما أكدته دراسة ديفيز وكيمينج (Davis & Cummings, 1998) والتي توصلت إلى كفاءة علاقة الطالب بالوالدين تؤدي إلى تكوينه نماذج تصورية داخلية عن ذاته تتضمن شعوره بالأمن والثقة والتوافق الشخصي والاجتماعي.

كما تأتي أهمية الدراسة من أهمية دور الأسرة في حدوث التوافق النفسي للطفل فقد أكدت دراسة فاليري (Valerie) أن الأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري كنوع من أنواع الإساءة، تظهر لديهم المشاكل السلوكية بصورة أكبر، وأنهم أقل في تفاعلهم مع الأطفال الآخرين (حنا، 2005).

ومن الناحية النظرية تشكل الدراسة الحالية إضافة علمية معرفية لظاهرة العنف الجسدي من قبل أفراد الأسرة الذي أصبح المشكلة الكبرى للإنسانية عموماً.

كما أنها تأتي في ظل ندرة الدراسات والمحلية والعربية، وانقداها للتناول الإرشادي من خلال بناء برامج إرشادية لمواجهة المشكلات. وكذلك تسهم في تقديم صورة متكاملة عن متغيرات الدراسة مما يساعد في تقديم فهماً أفضل بصورة أوضح تساهم في دفع عملية البحث العلمي. وبالتالي فإن هذه الدراسة تعبر عن حاجة البحث العلمي إلى القيام بتصميم برامج إرشادية فاعلة؛ لتقديم الخدمات والمساعدات لفئة عمرية لها من الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية ما يجعلها جديرة بأن تكون موضع الاهتمام البحثي.

أما من الناحية التطبيقية فإنها تتمثل في تطبيق برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشتالتي يهدف إلى تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة من طلبة الصف العاشر في سن المراهقة.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في إمكانية استفادة المتخصصين الباحثين والدارسين والممارسين للعمل الإرشادي من هذه الدراسة وتطبيق خطواتها على حالات أخرى، وبالتالي فإن الباحث يأمل أن تكون هذه الدراسة وهذا الجهد إضافة علمية، وأن يجد فيها الباحثون والمتخصصون والممارسون للعمل الإرشادي ما يمكن أن يرتقي بالعمل الإرشادي المتخصص، وما يمكن تطبيقه والاستفادة منه، وتعد هذه الدراسة استجابة لنتائج وتوصيات الكثير من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات؛ التي تناولت ظاهرة

العنف محلياً وعربياً وعالمياً (عزب، ٢٠٠٢؛ غانم، ٢٠٠٤؛ إسماعيل، ٢٠٠٥).

#### مصطلحات الدراسة:

**أولاً: الكفاءة الذاتية:** تعرف نظريات التعلم الإجتماعي الكفاءة الذاتية بأنها إحساس الفرد بالثقة تجاه انجازاته ومهاراته المحددة، حيث يرى باندورا (Bandura, 1986) أن الفرد من خلال فعالية الذات يستطيع ان يصدر حكماً على قدرته في التنظيم والتنفيذ لأعماله المرتبطة بإنجازاته، كما يرى أنها تهتم بقدرته على إصدار حكم حول تمكنه من إتقان تلك المهارات، واستخدامها في الحياة. وتعرف الكفاءة الذاتية بأنها الاحكام التي يصدرها الافراد على قدراتهم، لتنظيم وانجاز الاعمال التي تتطلب تحقيق انواع واضحة من الاداءات وهي ايضا الثقة الكامنة للفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة (Bandura, 2001)

وتعرف الكفاءة الذاتية إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي سيتم تطويره لهذا الغرض.

**ثانياً: العلاج الجشثالتى:** يرى العلاج الجشثالتى أن الإنسان مسؤول عن نفسه وأفعاله وخبراته، وركز على ماذا يختبر الفرد في المواقف المباشرة وكيف يختبرها، وهذا مما يقود لزيادة الوعي في الحاضر، حتى يصبح الفرد في بوعي بعالمه وبتصرفاته. كما رأى بيرلز أن الإنسان ليس منفصلاً عن بيئته بل يتفاعل معها ويتبادل المواد الأساسية الفيزيائية والاجتماعية؛ فهو يحتاج للتواصل والعلاقة مع الآخرين، وفقدان هذه الحاجة ستؤدي إلى اتصال عدواني مع البيئة، ولذلك لا بد من النمو وهو اتصال الفرد مع البيئة لإنهاء المواقف غير المنتهية من أجل إشباع حاجاته باستمرار (Patterson, 1986) ويعرف بأنه احداث اساليب الارشاد والعلاج النفسي والتي ترى ان الكائنات الانسانية تعمل دائماً ككل، ويركز على جعل المسترشد يختبر انا وانت من خلال هنا والآن، وهو يركز كذلك على الخصائص الحالية لسلوك المسترشد، ومن خلال خلاله يتعلم المسترشد كيف يعيش في الحاضر، ويركز تفكيره على كل ما له علاقة بالأعمال غير المنتهية (الخواج، 2002).

**ثالثاً: البرنامج الإرشادي Counseling program يعرف زهران (1998: 499) البرنامج الإرشادي بأنه:** برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة والمدرسة مثلاً بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي الواعي المتعلق ولتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين.

**ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه:** عدد من الجلسات الإرشادية، التي تتضمن عدد من الأنشطة والإجراءات المتنوعة، مستنداً إلى العلاج الجشثالتى والذي طبق على المجموعة التجريبية من الطلاب الذين تعرضوا للعنف الجسدي من قبل أفراد أسرهم، والمبرمج زمنياً لتنمية الكفاءة الذاتية، ويتكون من ستة عشرة جلسة إرشادية مدة كل جلسة (45) دقيقة.

**رابعاً: العنف الجسدي اجرائى** يتم التعرف عليه من خلال سجلات المرشدين في المدرسة وهي سجل المقابلات الفردية ومقابلات اولياء الامور ودراسة الحالة.

#### خامساً: الصف العاشر

هو الصف الذي يقع في نهاية مرحلة التعليم الأساسي ويليه المرحلة الثانوية، ويلتحق به الطلبة بمتوسط عمري (16) سنة.

#### حدود ومحددات الدراسة:

**حدود بشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة المدارس الحكومية في المرحلة الصف العاشر .

**حدود مكانية:** تمت الدراسة في مديرية تربية وتعليم منطقة الكرك في المملكة الاردنية الهاشمية

**حدود زمانية:** تمت الدراسة في الفصل الثاني في العام (2015/2016).

**محددات موضوعية:** كما اقتصرت الدراسة الحالية على مقياس الذي استخدم في هذه الدراسة بما تتضمن من مؤشر صدق وثبات، وبالبرنامج الإرشادي الذي تم تطويره في هذه الدراسة، وبالمنهاج شبة التجريبي المستخدم في الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث دراسات مرتبطة مباشرة بالموضوع لذلك سيتجه للدراسات التي اهتمت بالقيام بالبرامج الإرشادية الموجه للطلبة المعنفين جسدياً.

أجرى انتون (Anton, 2000) دراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي للأسر التي تحدث فيها حالات العنف الأسري الجسدي، والنفسي للأطفال وتكونت عينة الدراسة من (15) أسرة من الأسر التي تعنف أبنائها جسدياً و نفسياً، وقد تم إرشاد هذه الأسر من خلال البرنامج الإرشادي إلى كيفية تحسين معاملة أبنائهم من خلال توعيتهم بأساليب الرعاية الوالدية، والمعاملة الصحية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري المقدم للأسر المعنفة للأطفال، وذلك عن طريق تمسكهم بشرائع الدين، وفهمهم له، وعن طريق توجيه الأسر إلى الذهاب للأخصائية النفسية لكي تعيش حياة أسرية بعيدة عن العنف، وقائمة على الحب والتعاون بين أفراد الأسرة.

وتناول جين (Jane, 2002) دراسة هدفت إلى تطبيق جلسات إرشادية للأطفال المعنفين إليهم جسدياً في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (9-12) سنة من أجل مساعدتهم على التكيف بطريقة سوية، وتألفت عينة الدراسة من الطلاب الذين يعانون من العنف البدني من قبل الأسرة، وقد اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظات يسجل فيها ما يلاحظه على هؤلاء الطلاب قبل تطبيق البرنامج من أجل مقارنتها بالملاحظات المسجلة بعد البرنامج، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المنفذ على الأطفال في الحد من المشكلات السلوكية المصاحبة للعنف الملقى عليهم، وجعلهم أطفالاً يميلون إلى العيش بحالة أقرب إلى السواء.

تناول كل من محاميد وحداد (2003) فاعلية برنامج إرشاد جشتالتي في تحسين مستوى الاتصال وخفض مستوى السلوك العدوانى لدى عينة من الاحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من (28) حدثاً جانحاً من الاحداث الجانحين ، تم توزيعهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، تم تطبيق مقياسي الاتصال والسلوك العدوانى، اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاتصال ومجالاته على متغير طريقة المعالجة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية على مستوى الاداء ككل وابعاد الاداة التحول الذاتى والانحراف والتشرب كما اظهرت وجود فروق في مستوى السلوك العدوانى ومجالاته العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والغضب ما بين الاختبار البعدي والاحتفاظ ويعد ذلك مؤشراً على ثبات وفاعلية البرنامج.

وقام (محمود، 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتحسين التكيف النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال المعنفين، وقد هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتحسين التكيف النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال المعنفين. وتكونت عينة الدراسة من (30) طفل من الأطفال المودعين في مركزي أسامة بن زيد وعمر ابن عبد العزيز في محافظة الزرقاء، تراوحت أعمارهم ما بين (12-17) سنة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، على الاختبار البعدي، واختبار المتابعة في درجة التكيف النفسي، ومفهوم الذات، إذا أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً في التكيف النفسي ومفهوم الذات، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تخضع إلى البرنامج الإرشادي.

أما دراسة ديفور (Dufour, 2004) التي هدفت إلى نقد عدد من الدراسات التي أجريت بين عامي (1998 و2002) بهدف تقديم الإرشاد أو العلاج للأطفال المعنفين جسدياً أو جنسياً أو الأطفال الذين يتعرضون إلى الإهمال توصلت إلى أن البرامج الإرشادية لها فاعلية كبيرة في تحسين مفهوم الذات والتخلص من الخبرات السلبية الناتجة عن العنف وكذلك الحال في تحسين التكيف لدى هذه العينات من الأطفال.

وفي دراسة (زبوت، 2005) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل والتكيف لدى الأطفال المعنفين، وقد تكونت عينة الدراسة من (26) طفلاً من الأطفال المعنفين، والمقيمين في إحدى المراكز التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وقد تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي والمتابعة على مقياس التكيف والتواصل لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي خضع أفرادها إلى البرنامج الإرشادي.

هدفت دراسة العبيسات (2009) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين، وقد استند بناء البرنامج بشكل خاص على العلاج المتمركز حول الشخص لروجرز، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلبة مدرسة الربا الثانوية في مديرية تربية وتعليم القصر. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التكيف في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية على كل بعد والمقياس ككل.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة ان هناك العديد من البرامج الإرشادية التي اهتمت بدراسة سلوك العنف لدى الاطفال ولكنها لم تنجح لاستخدام العلاج الجشتالتي باستثناء دراسة محاميد وحداد (2003)، وهو ما سيتبعه الباحث ، كما يلاحظ ان

الكفاءة الذاتية والعنف من المواضيع التي ما زالت تطرح في الدراسات الحديثة، وخاصة مع نظريات مختلفة كالانسانية كما في دراسة (العبيسات، 2009)، أو بدون تحديد نظرية كما في دراسة الزيوت (2005). وستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار العينة والادوات وتصميم البرنامج ومناقشة النتائج.

#### التصميم والاجراءات:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي نظراً لملائمته لموضوع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في الصف العاشر في مدارس قصبه الكرك وهي (26) مدرسة للذكور يبلغ عدد الطلبة فيها (698) طالبا .

#### عينة الدراسة:

لاختيار عينة الدراسة فقد قام الباحث بزيارة تلك المدارس جميعها والالتقاء مع المرشدين في تلك المدارس، وحصر الحالات للطلبة المعنفين جسدياً، وقد تبين أن أعلى المدارس التي يتعرض طلبتها للعنف حسبما اشار المرشدون هي مدارس (كثراً وجوزا والشهابية والأمير حسن الثانوية للبنين)، ولذلك تم حصر الطلاب المعنفين في تلك المدارس الأربعة، واختيار أعلى طلبة يعانون من عنف اسرية في كل مدرسة منها، وقد تكون مجموع الطلبة في مدرستي كثراء وجوزا معا (16) طالبا، وفي مدرستي الشهابية والأمير حسن (15) طالبا، ولذلك تم اعتبار مدرستي كثراء وجوزا مجموعة تجريبية، والشهابية والأمير حسن مجموعة ضابطة، وتم عرض الفكرة على الطلبة، وأخذ موافقة المدرسة، وأولياء امور الطلبة، والتحقق من التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

#### أدوات الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

#### أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية

اعتمد الباحث على عدة مقاييس كطريقة لتطوير المقياس حيث تم الاستعانة بالمقاييس والدراسات والأدب النظري التالية عند تطوير المقياس وهي: تم الاستعانة بالمقاييس التالية (الحري، 2006؛ وعيد، 2012 ؛ وديغم، 2008، المصري، 2014). وقد اعتمد الباحث عند بناء الاداء على نموذج التعلم الاجتماعي لباندورا من حيث الكفاءة الذاتية للفرد.

#### تكوين المقياس:

- تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة، وتم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية ويتكون من الأبعاد التالية:
- البعد الأول: البعد الانفعالي ويهدف إلى التعرف على درجة الطالب على التحكم في مشاعره وانفعالاته.
  - البُعد الثاني: بعد الثقة بالذات ويقصد بهذا البعد ثقة الطالب برأيه ونفسه.
  - البُعد الثالث: البُعد الأكاديمي ويقصد به امتلاك مهارات اكايدمية مناسبة في المدرسة.
  - رابعاً: البُعد الاجتماعي ويقصد به القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين.
  - خامساً: البُعد المعرفي ويقصد به مناسبة الأفكار وعقلانيتها التي يحملها الطالب عن حياته الاسرية.
  - سادساً: بعد الاصرار والمثابرة ويقصد به اصرار الطالب ورايدته في القيام بالسلوك المناسب.

#### التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

#### أولاً: الصدق

#### 1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (8) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص، بهدف التعرف على: درجة توافق

وارتباط العبارات بالأهداف والمحور المخصص لها من ناحية الصياغة والإرتباط بالمحور والإرتباط بالمضمون، واستبعاد الفقرات غير المناسبة واقتراح العبارات الجديدة، وتحديد العبارات الغامضة أو التي تحتمل أكثر من معنى حتى يتم تعديلها، وولقد استفاد الباحث من آراء وتوجيهات المحكمين على أبعاد وفقرات المقياس لصياغتها بالشكل المناسب للطلبة. وقد تم اختيار معيار (6) محكمين للاتفاق على حذف أو إضافة الفقرات، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء تعديلات لغوية على (3) فقرات للمقياس. تم التأكد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام (معامل الارتباط بيرسون) حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وبعد من عبارات المقياس بالدرجة الكلية الذي تنتمي إليه العبارة وقد تم استخدام أفراد العينة لقياس الصدق الداخلي وبلغ عددها (30) طالبا وهم من مجتمع الدراسة وخارج العينة المستخدمة. والجدول التالي يوضح نتائج العينة الاستطلاعية في صدق البناء.

## جدول (1)

## معاملات ارتباط بيرسون لمقياس الكفاءة الذاتية بالفقرة والبعد مع الدرجة الكلية

البعد الانفعالي		بعد الثقة بالذات		بعد الاصرار		البعد الاجتماعي		البعد الاكاديمي		البعد المعرفي	
معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم
**0.36	1	**0.61	7	**0.58	13	**0.31	19	*0.24	25	0.33	31
**0.39	2	**0.35	8	**0.36	14	*0.26	20	**0.29	26	0.36	32
**0.41	3	**0.36	9	**0.30	15	*0.28	21	**0.51	27	0.45	33
**0.44	4	**0.41	10	*0.29	16	**0.36	22	**0.36	28	0.51	34
**0.38	5	**0.40	11	*0.25	17	**0.51	23	**0.39	29	0.49	35
**0.50	6	**0.48	12	**0.36	18	**0.57	24	**0.51	30		
**0.66	البعد	**0.60	البعد	**0.48	البعد	**0.44	البعد	**0.50	البعد		

\*\* دال عند مستوى 0.01 \* دال عند مستوى 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس الكفاءة الذاتية ما بين (0.25 - 0.61)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية. كما يتضح أن جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات بناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

## ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبات بطريقة الإعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (30) طالبا، وتم إعادة تطبيقه بعد (2) أسبوع كما تم حسابه من خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا، والجدول التالي يوضح معامل الثبات:

## جدول (2)

## معامل كرونباخ ألفا والثبات بطريقة الإعادة لمقياس الكفاءة الذاتية

الرقم	البُعد	معامل الثبات	
		الفقرات	كرونباخ ألفا
1	البعد الانفعالي	6-1	0.66
2	بعد الثقة بالذات	12-7	0.51
3	بعد الاصرار	18-13	0.58
4	البعد الاجتماعي	24-19	0.50
5	البعد الاكاديمي	30-25	0.69
6	البعد المعرفي	35-31	0.70
	الدرجة الكلية	30-1	0.75

يوضح الجدول السابق أن مقياس الكفاءة الذاتية يتمتع بثبات مناسب إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (كرونباخ ألفا) (0.75) والثبات بطريقة الإعادة (0.90) وهي درجات ثبات عالية.

### تطبيق وتصحيح المقياس:

تتم الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمسة تقديرات لاحتمالية حدوث الاستجابة هي (5، 4، 3، 2، 1)، تمثل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب وعلى الطلبة عينة الدراسة اختيار إجابة واحدة من الاستجابات الخمس هي الأقرب للكفاءة الذاتية. وجميع الفقرات ايجابية.

وتتراوح العلامة التي يحصل عليها الطالب في المقياس ككل بين (35-175).

وتفسر الإجابات التي يحصل عليها الطالب على النحو التالي:

تم استخدام الدرجة لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطالب حيث أن المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة / عدد القيم أعلى خيار - أدنى خيار = 5-1=4

ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي:  $1.33=3/4$ .  
ثم يتم إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

1. فالدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للكفاءة الذاتية.
2. والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للكفاءة الذاتية.
3. والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للكفاءة الذاتية.

### جدول (3)

#### البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشثالي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة
1	بناء العلاقة الإرشادية.	تحسين العلاقة بين الطلبة وتقليل المقاومة للعملية الإرشادية.	الالعب الآن وكيف	45 دقيقة
2	زيادة الوعي باللغة.	أن يزيد وعي المشاركين باللغة المستخدمة لديهم	التمارين اللغوية الاستماع الى المجازات اللغوية	60 دقيقة
3	زيادة الوعي بالجسم والسلوك الجسدي.	أن يزيد وعي المشاركين بجسمهم وكيفية المحافظة عليه	المبالغة تحمل المسؤولية	60 دقيقة
4	زيادة الوعي بالذات من خلال الكرسي الساخن.	أن يزيد وعي المشاركين بأنفسهم وما يريدونه ونقاط القوة والضعف لديهم وخبرات غير مكتملة لديهم	الكرسي الساخن الأعمال غير المنتهية	60 دقيقة
5	زيادة الوعي بالذات من خلال الكرسي الفارغ.	أن يزيد وعي المشاركين بأنفسهم وما يريدونه ونقاط القوة والضعف لديهم وخبرات غير مكتملة لديهم	الكرسي الفارغ الأعمال غير المنتهية	60 دقيقة
6	زيادة الوعي بالذات من خلال طريقة التخاطب مع الآخرين.	أن يتحدث المشاركون مع الآخرين بطريقة مسؤولة مبينين العوامل الايجابية والسلبية بالآخرين	التعبير عن الاعجاب والاشياء المكوك تحمل المسؤولية والتكرار	60 دقيقة
7	تعليم الطلبة تحمل مسؤولية سلوكهم من خلال مواقف عملية.	أن يزيد تحدث المشاركون عن الاعمال التي يقومون بها بمسؤولية ، ويصبحوا أكثر انفتاحا بالحديث عن سلوكهم الخاطئ والصحيح	انا لدي سر اكمال الاعمال غير المنتهية هل اقدم لك جملة	60 دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام	الفنيات المستخدمة	مدة الجلسة
8	تعليم الطلبة كيفية التكامل بين جوانب حياتهم المختلفة.	أن يحدد المشاركون نقاط قوة لدى اسرهم والمحيطين بهم ونقاط ضعف لدى اسرهم والمحيطين بهم	تشرجات الأنا الاعلى والأنا السفلى	60 دقيقة
9	تعليم الطلبة مهارات التكامل مع الذات.	أن يركز المشاركون على التجارب والمشاعر الخاصة بهم ويستفيدوا منها	التكامل بين الماضي والحاضر والمستقبل	60 دقيقة
10	تعليم الطلبة إكمال الأعمال غير المنتهية.	أن يتعلم المشاركون كيفية التعامل مع التجارب الماضية وانهاؤها من خبراتهم	اكمال الاعمال غير المنتهية الاحلام	60 دقيقة
11	زيادة الاتصال لدى الطلبة.	أن يزيد تواصل المشاركون مع زملائهم وافراد محيطين بهم بطريقة صحيحة	الوعي باللغة الآن وكيف لعب الدور	60 دقيقة
12	زيادة استبصار الطلبة بما يجري معهم في المدرسة	أن يزيد استبصار الطلبة بالأحداث التي تحصل معهم في المدرسة بحيث ينتبهوا لدورهم الايجابي والسلبي بها	تحمل المسؤولية الان وكيف	60 دقيقة
13	زيادة استبصار الطلبة بوضعهم في الأسرة.	أن يزيد استبصار الطلبة بالأحداث التي تحصل معهم في الأسرة بحيث ينتبهوا لدورهم الايجابي والسلبي بها	تحمل المسؤولية الان وكيف	60 دقيقة
14	تعليم الطلبة زيادة ثقتهم بذاتهم وكفائتهم الذاتية من خلال نقاط القوة والضعف لديهم للقيام بأعمال مفيدة.	أن تزيد ثقة المشاركين بأنفسهم من خلال القيام بأعمال مفيدة في الاسرة	تحمل المسؤولية التكامل	60 دقيقة
15	انهاء البرنامج	ان يقيم المشاركون البرنامج من حيث ما اعجبهم وما لا يعجبهم	التعبير عن الاعجاب والاستياء	45 دقيقة

## إجراءات الدراسة:

1. تم قراءة الأدب النظري والدراسات السابقة حول الكفاءة الذاتية والجشالت والطلبة المعنفين اسريا.
2. تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية والتأكد من صدقه وثباته.
3. تم بناء البرنامج الإرشادي حول الكفاءة الذاتية للصف العاشر مستندا الى العلاج الجشالتى والتأكد من صدقه من خلال عرضه على (4) من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي.
4. تم زيارة المدارس في قسبة الكرك، واختيار اعلى مدارس يوجد فيها طلبة معرضون للعنف الاسري وتشكيل أفراد عينة الدراسة من خلال سجلات المرشدين.
5. تم تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة الدراسة المختارة في المجموعة التجريبية والضابطة للتحقق من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4)

اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الكفاءة الذاتية لدى أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة المحسوبة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	التجريبية	15	2.6000	0.50045	28	-0.62	0.54
	الضابطة	15	2.7000	0.37737			
بعد الثقة بالذات	التجريبية	15	3.0083	0.38518	28	-0.11	0.91
	الضابطة	15	3.0250	0.44371			
البعد الاكاديمي	التجريبية	15	3.0250	0.39585	28	0.88	0.39
	الضابطة	15	2.9000	.38441			
البعد الاجتماعي	التجريبية	15	2.9750	.34460	28	-0.18	0.86
	الضابطة	15	3.0000	.40642			
البعد المعرفي	التجريبية	15	2.9833	.45529	28	-0.34	0.74
	الضابطة	15	3.0333	.33563			
بعد الاصرار والمثابرة	التجريبية	15	2.9267	.48472	28	-0.55	0.59
	الضابطة	15	3.0133	.37200			
الدرجة الكلية	التجريبية	15	2.9197	.25491	28	-0.26	0.80
	الضابطة	15	2.9453	.28038			

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة في المتوسطات الحسابية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الكفاءة الذاتية في المجموعتين التجريبية والضابطة وعند الرجوع إلى قيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافقة لها يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في الكفاءة الذاتية لدى أفراد المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين.

6. تم تطبيق الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية في مدرسة كثرنا وجوزا بحيث يتم الجلوس مع كل مجموعة من الطلبة في مكانهم، وبالتالي فقد تم تطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبية، نظرا لصعوبة خروجهم من المدرسة.

7. تم اجراء القياس التتبعي بعد شهرين من انتهاء القياس البعدي.

8. تم تحليل النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: البرنامج الارشادي الجمعي المستند الى العلاج الجشتالتي

المتغيرات التابعة: مستوى الكفاءة الذاتية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 = \alpha$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في تحسين الكفاءة الذاتية؟ للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، والجدول (5) يوضح النتائج

## جدول (5)

اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الكفاءة الذاتية لدى أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة المحسوبة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الانفعالي	التجريبية	15	2.9481	.42594	28	3.04	**0.005
	الضابطة	15	2.4444	.48067			
بعد الثقة بالذات	التجريبية	15	3.1250	.24091	28	2.48	*0.02
	الضابطة	15	2.8417	.37041			
البعد الاكاديمي	التجريبية	15	3.1233	.32465	28	3.70	**0.001
	الضابطة	15	2.6833	.32687			
البعد الاجتماعي	التجريبية	15	3.3000	.43250	28	2.32	*0.029
	الضابطة	15	2.8583	.59737			
البعد المعرفي	التجريبية	15	3.1133	.30573	28	3.16	**0.004
	الضابطة	15	2.7667	.29454			
بعد الاصرار والمثابرة	التجريبية	15	3.3267	.51750	28	2.12	*0.04
	الضابطة	15	2.9333	.49666			
الدرجة الكلية	التجريبية	15	3.1561	.16533	28	4.85	**0.00
	الضابطة	15	2.7546	.27435			

\*\*الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ( $0.01 \geq \alpha$ )\*الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ )

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة في المتوسطات الحسابية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة الذاتية في المجموعتين التجريبية والضابطة وعند الرجوع إلى قيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافقة لها يتضح بأنه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في الكفاءة الذاتية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن أفراد المجموعة التجريبية قد تحسّنوا مقارنة بالمجموعة الضابطة. ويفسر تفوق أفراد المجموعة التجريبية على الضابطة للفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى أساليب الجشتالت المختلفة.

إن الأثر الظاهر لدى أفراد المجموعة التجريبية يعزى إلى طبيعة البرنامج الجشتالتي ودوره في تحسين هؤلاء الطلبة، حيث أن العلاج الجشتالتي يؤكد على المسؤولية والوعي والاستبصار، ومع زيادة الفنيات والانشطة التي تناولت هذا الجانب فقد تحسّن لدى الطلاب شعورهم بالتصميم والمثابرة، والثقة بالنفس لأنهم أصبحوا أكثر وعياً بذواتهم، كما تحسّن لديهم جوانب أكاديمية وانفعالية واجتماعية ومعرفية لعبت الفنيات المتعددة الجشتالتي دوراً فيها ومنها الكرسي الساخن والتكامل مع الذات، وزيادة مهارات التواصل وزيادة التركيز على اللغة المستخدمة، وإكمال الأعمال غير المنتهية.

وتتفق نتيجة السؤال الرئيسي الحالي مع ما توصل إليه كل من عبيسات (2009) والذي طور برنامجاً مستنداً إلى العلاج المتمركز حول الذات، وتتفق أيضاً مع دراسة زيتوت (2005) ودراسة ديفور (Dufour, 2004) ودراسة محمود (2004)، ودراسة جين (Jane, 2002)، ودراسة انتون (Anton, 2000).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 = \alpha$ ) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج؟  
للإجابة عن السؤال الحالي تم إجراء اختبار (ت) للعينات المزدوجة (Paired-Sample T Test) والجدول (6) يبين النتائج

## جدول (6)

نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة لفحص الفروق لدى افراد المجموعة التجريبية على الكفاءة الذاتية بعد تنفيذ البرنامج والمتابعة

البعء	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
البعء الانفعالي	بعد التطبيق	0.43	0.11	14	0.33	0.74
	متابعة التطبيق	0.53	0.14			
بعد الثقة بالذات	بعد التطبيق	3.13	0.24	14	0.41	0.68
	متابعة التطبيق	3.11	0.19			
البعء الاكاديمي	بعد التطبيق	3.12	0.32	14	1.79	0.10
	متابعة التطبيق	3.05	0.29			
البعء الاجتماعي	بعد التطبيق	3.30	0.43	14	-0.24	0.82
	متابعة التطبيق	3.31	0.40			
البعء المعرفي	بعد التطبيق	3.11	0.31	14	1.38	0.19
	متابعة التطبيق	3.09	0.30			
بعد الاصرار والمتابعة	بعد التطبيق	3.05	0.33	14	1.74	0.10
	متابعة التطبيق	3.00	0.39			
الدرجة الكلية	بعد التطبيق	3.11	0.12	14	1.43	0.17
	متابعة التطبيق	3.08	0.11			

تظهر نتائج الجدول السابق أن افراد المجموعة التجريبية لا يختلفوا في القياس البعدي والمتابعة بعد شهرين مما يظهر أن البرنامج قد حافظ على اثره ودوره ونتائج الفعالة حتى بعد المتابعة له، وتوقف اثره، ومما يؤكد ايضا ان البرنامج يصلح لهذه الفئة.

ويفسر ذلك ان البرنامج الارشادي الجشتالتي بما استخدمه من فنيات مختلفة لم تكن مؤقتة ولكنها كانت فعالة لدرجة ان الافراد احتفظوا بها لفترة من الزمن، وهذا يؤكد على اهمية وفعالية البرنامج الارشادي.

ويمكن عزو النتيجة الحالية لطبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي والتي ركزت على دور اللغة في زيادة الوعي، ودور الفرد في تحسين مهارات التواصل لديه، واكمال الاعمال غير المنتهية مما جعلت لهؤلاء الطلاب دورا مهما في المحافظة والاستمرار في تطوير الكفاءة الذاتية بدلا من تراجعها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة زيوت (2005) والتي ركزت على مهارات التواصل والتكيف لدى الاطفال المعنفين، وتوصلت إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد.

## التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة تخصيص برامج تعنى بالطلبة المعنفين من قبل أسرهم والعمل على حصرهم من قبل المرشد لما ينعكس العنف عليهم من صعوبات ومشكلات جمة.

- ضرورة الاستفادة من نظرية الجشتالت وتطوير برامج الارشادية خاصة بهم وتعنى بتسمية الكفاءة الذاتية وتقليل العنف الجسدي.

- الاستفادة من البرنامج الحالي في جميع مدارس محافظة الكرك لتخفيض آثار العنف على هؤلاء الطلبة.

- اعداد ابحاث ودراسات اخرى تعنى بالإناث وفي مناطق اخرى بالمملكة الاردنية الهاشمية، وعلى فئات عمرية مختلفة.

## المراجع

- إسماعيل، م (٢٠٠٥). واقع المؤسسات التعليمية بالوطن العربي في مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب، مجلة كية التربية، جامعة عين شمس، 29(٢)، ٦٦ - ١٣٧
- جابر، ج. (1986). الشخصية: البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الجسماني، ع (١٩٩٤). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. بيروت : الدار العربية للعلوم.
- الحربي، ح (2006) معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- حسن، م وشند، س (2006) دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- حمزة، أ (٢٠٠١) فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام . رسالة ماجستير . القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حنا، ن (٢٠٠٥) :فاعلية بعض الأنشطة الترويحية في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المساء معاملتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عين شمس.
- الخواجا، ع (2002). الإرشاد النفسي والتربوي، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الديب، ع. (1991). نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي، القاهرة، مجلة علم النفس، 5(5).
- ديغم، ع. (2008). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل. دراسات عربية في علم النفس، 17(1)، 85-150.
- زهران، ح. (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، س. (2003). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي، الرياض، مركز أبحاث الجريمة.
- زيوت، م، (2005)، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات التواصل والتكيف لدى الأطفال المساء إليهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- شوقي، ط (1999). العنف في الأسرة المصرية، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية.
- عاصلة، ص (٢٠٠٤). أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن
- العبيدان، ا (2010). العنف الاسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية والامن النفسي لدى طلبة جامعة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- عبد الخالق، ش (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأشقاء. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: ٢، ٨٣-116.
- عبد الرحمن، ع (٢٠٠٦). العنف الأسري الأسباب والعلاج، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- عبود، ص وعبود، س (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين، أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس :٣٤٥-٣٧٨.
- عبيسات، ص. (2009) فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى العلاج الوجودي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين في مديرية تربية القصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- العدوان، دع وطنوس، ع (2014). العلاقة بين اساليب الحياة والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة ذوي اضطرابات السلوك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
- عزب، ح (2002). فاعلية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: المجلد 2: 1 - 81 .
- عطية، ن (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- عيد، ي (2012). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر ، 81 (1)، 259 - 291.
- غانم، ع (٢٠٠٤) جرائم العنف وسبل المواجهة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- غنيمه، ه (٢٠٠٤). العنف نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للأبناء.. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 123(1)، ١٢٣، 311-٣٥١.
- فايد، ح. (2001). العدوان والاكنتاب، نظرة تكاملية، الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- لال، ز (2006). التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية

- والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 42: 119-158.
- محاميد، ف وحداد، ع (2003). فاعلية برنامج جشنتالتي في تحسين مستوى الاتصال وخفض مستوى السلوك العدوانى لدى عينة من الاحداث الجانحين . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- محمود، أ، (2004)، فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الأطفال المساء إليهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء .
- محمود، ه والجمالي، ف. (2010). كفاءة الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتوقين والمتعثرين دراسيا. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك) - الولايات المتحدة الأمريكية، 1(1)، 61 - 115.
- مرسي، أ (٢٠٠٢). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- المصري، م (2014). مظاهر السلوك الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين في الاردن، مجلة كلية التربية ببها، 97(2)، 153-183.
- مكي، ر (٢٠٠٨). إشكالية العنف: العنف المشرع والعنف المدان، ط ١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات منصور والنشر والتوزيع، بيروت.
- Anton. F (2000). The pastoral counseling of families in which child abuse occurs. A narrative family therapeutic perspective. Ph.D. Dissertaion. University of Pretoria, South Africa.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*. 84, 191-215.
- Bandura, A (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. Prentice-Hall (Englewood Cliffs, N.J.)
- Banura, A (2001). A social cognitive theory: an agentive perspective *annual of psychology*, Hilsdale, 52, 1-26.
- Barrow, G(1996); *Aging, the Individual & Society*. Minneapolis / St. Paul: West Publishing Company
- Bentovim, A. (1999). *Child Abuse and Neglect*. *Medicine International*, 28, 3953 – 3958
- Corey, G (2009) *Theory and Practice of Counseling and Psychology*, Brooks/Cole publishing com N. Y. Englewood, N. J.
- Davis, P. & Cummings M. (1998): Exploring children's emotional security as a mediator of the link between marital relations and child adjustment. *Child Development*, 69, (1).
- Diehl. A & Pront, M. (2002). Effects of Posttraumatic Stress Disorder and Child Sexual Abuse on Self-Efficacy Development. *American Journal of Orthopsychiatry*, 72 (2), 262, 4p.
- Dufour, S. (2004).the effectiveness of selected interventions for pre-vius maltreatment: Enhancing the well-being of children who live at home. *child and family social work* ,9 (1) ,39-57.
- Jane, B(2002). Identifying counseling process variables relevant to recovery from childhood abuse a qualitative study of client and counselor perspectives. PHD, University Of Toronto Canda.
- Pajares, F.(1996). Self –efficacy beliefs in academic settings. *review of educational research*, 66(4), pp., 543-578.
- Patterson C. (1986) *Theories of counseling and psychotherapy*, Harper and Raw, N.Y.
- Schultz., D (1990). *Theories of Personality*, Wods Worth, Inc., Belmont, California
- Schwarzer, R. (1993). *Stress, Angst und Handlungsregulation*. Stuttgart: Kohlhammer
- Schwarzer, R(1994). *Optimistische Kompetenzerwartung: zur Erfassung einer personellen Bewaeltigungsressource*. Dignostika. Heft 2(40), 1o5-123, Goettingen
- Shilling, D (1984) *Perspectives on Counseling Theories*, Prentice Hall, Inc. N. J. <http://CRIN.com>
- Agbakwuru, C. (2013). Violence and the Problem of Peaceful Co-Existence in Nigeria. *European Scientific Journal*, 9(5), 86-93.
- Agnew, R. (2010). Foundation for a general Strain Theory of Crime and Delinquency, *Crimindogy*, 30 (1), 26-35.
- Arquette, W., & Stewart, P. (2013). *Motivational Interviewing: Enhancing Motivation for Change – A Learners Manual for the American Indian / Alaska Native Counselor*. New York.
- Ballard, M. (2011). Affiliation, Flirting, and Fun: Mock Aggressive Behavior in College Students. *The Psychological Record*. 53, pp. 33-49.
- Fontana, d. (2007). *Psychology for Teachers*. London: Macmillan Press.
- Kauffman, M. (2012). *Aggression and Altruism*. New York. Holt Rinehart & Winston.

- Gambrill, E. (2014). Behavior Modification. A handbook of Assessment intervention and Evaluation. Jessey – Buss inc.
- Garza, A. & Hitlan, R. (2004). Cultural Threat and Perceived Realistic Group Conflict as Dual Predictors of Violence. *Journal of Experimental Social Psychology*, (40), 99-105.
- Golangelo, J. (2010). Personality Characteristics and Coping Patterns. *Journal of health and Social Behavior*, 25, 229-243.
- Jacklin, T. (2012). Sex Differences in Violence. *Child Development*, 60, p. 633-646.
- Kauffman, M. (2011). *Aggression: A Social Learning Analysis*, Englewood Cliffs, Prentice-Hall.
- Klopper, I. (2010). The Relationship Between Exposure to Violence and Moral Development of Adolescents. Unpublished Master Thesis. Nelson Mandela Metropolitan University. South Africa.
- Kosowska, J. (2010). Factors of Interpersonal Aggression Prevention in Polish Adolescents Personality and System of Values. *Joanna Kosowska, Specialis Ugdmas, (Polish) 1(20)*, P. 35-47.
- Molani, A. (2012). *Child Behavior Therapy*. Wiley and Sons. Inc.
- Pelensci, P. (2013). Profiles of Violent Youth Substance Use and Other Concurrent Problems. *American Journal Public Health*, 87 (6), pp: 985-991.
- Roberts, N. & Lovonne, P. (2011). Threat, Dogmatism to Self-esteem A Mediating Variable in Student Violence. *Aggression in P.H. Mussen. Carmichael's Manual of Child Psychology*, V. 3, PP. 201-209.
- Salis, f. (2010). Aggressive Behavior of Children. *Education and Treatment of Children*. 9, (3), 179-191.
- Tropp, L. (2003). The Psychological Impact Violence: Implications for Intergroup Contact. *Journal of Group Processes & Intergroup Relations*, 6 (2), 131-149.
- Wagner, U. & Stellmacher, J. (2007). Direct and Indirect Intergroup Contact Effects on Violence: A normative Interpretation. *International Journal of Intercultural Relations*, (31), 411-425.
- Wiley, J. and Sons, A. (2010). Student Violence and the Moral Dimensions of Brigham Young University. *Psychology in the Schools*, 38 (3), 249-258.

## Effectiveness of a Group Counseling Program to Established on Gestalt Treatment in Improving Self-Sufficiency among Bodily Violence Students by their Families Class Tenth

*Anas Al-Dala'een \**

### ABSTRACT

This study aimed at identifying the effectiveness of a counseling program which is established based on the Gestalt therapy on improving self-sufficiency among the Bodily Violence students by their families in the schools of Al-Karak governorate. In order to achieve the main objective of the study, self-efficacy scale was developed by referring to the theoretical literature and previous studies, and designing a counseling program which is based on the gestalt therapy that consists of (15) sessions , as well as applying the program to a sample of 30 male and female students who were divided into experimental groups (15 students), and the control group (15 ) students. The application of the program lasted for two months. The study results concluded that the members of the experimental group had improved regarding self-efficacy in comparison with the members of the experimental group. The results also showed that the members of the experimental group had maintained the level of their improvement after the follow-up period, two months after the completion of the program. Based on the results of the study, the study recommended about the need to pay more attention to the programs that are devoted to counseling the Bodily Violence students, as well as the application of such programs on these students by counselors.

**Keywords:** Counseling Program Gestalt, self-sufficiency, Bodily Violence.

---

\* Mu'tah University. Received on 29/3/2016 and Accepted for Publication on 25/9/2016.